

¹ نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ.. لَا تُمْسِكْ. اِرْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ. وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِتَعْدِيهِمْ وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ.
² وَإِيتَايَ يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَيُسَرُّونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي كَأُمَّةٍ عَمِلَتْ بِرًّا وَلَمْ تَتْرُكْ قَضَاءَ إِلَههَآ.
يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ. يُسَرُّونَ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ.³ يَقُولُونَ، لِمَاذَا صُمْنَا وَلَمْ تَنْظُرْ، ذَلَّلْنَا
أَنْفُسَنَا وَلَمْ تَلَا حِظًا. هَا إِنَّا فِي يَوْمٍ صَوْمِكُمْ تَوْجِدُونَ مَسْرَّةً، وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تَسْخَرُونَ.⁴ هَا
إِنَّا لِنُصُومُ وَالنِّزَاعَ. تَصُومُونَ، وَلَيْتَضَرَّبُوا بِلُكْمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لِنَسْمِيعِ
صَوْتِكُمْ فِي الْعَلَاءِ.⁵ أَمْثَلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ. يَوْمًا يَذَلُّ الْإِنْسَانُ فِيهِ نَفْسَهُ، يُحْنِي
كَالْأَسْلَةَ رَأْسَهُ، وَيَقْرِشُ تَحْتَهُ مِسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ.⁶ أَلَيْسَ
هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ، حُلَّ قِيُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عَقْدِ النَّيْرِ، وَإِطْلَاقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطَعَ كُلَّ نِيرٍ.⁷
أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ تَدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ. إِذَا رَأَيْتَ عَرِيَانًا أَنْ
تَكْسُوهُ، وَأَنْ لَا تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ.⁸ حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصَّبْحِ نُورُكَ وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعًا،
وَيَسِيرُ بِرُّكَ أَمَامَكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ.⁹ حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيُجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَغِيثُ فَيَقُولُ،
هَئِنْدَا. إِنَّ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيِّرَ وَالْإِيمَاءَ بِالْإِصْبَعِ وَكَلَامَ الْإِثْمِ.¹⁰ وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ
وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الذَّلِيلَةَ، يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ.¹¹ وَيَقُودُكَ
الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ، وَيُشْبِعُ فِي الْجَدُوبِ نَفْسَكَ، وَيُنَشِّطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رِيًّا وَكَتَنْبَعِ مِيَاهٍ لَا
تَنْقَطِعُ مِيَاهُهُ.¹² وَمِنْكَ تَبْنَى الْخَيْرُ الْقَدِيمَةُ. تَقِيمُ أُسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ، فَيُسَمُّونَكَ مُرَمِّمَ
الثُّغَرَةِ، مُرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِسُكْنَى.¹³ إِنَّ رَدَدْتَ عَنْ السَّبْتِ رَجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ قُدْسِي،
وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً، وَمَقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسَرَّتِكَ
وَالْتَكَلَّمَ بِكَلَامِكَ،¹⁴ فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ، وَأُرْكِيكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأُطْعِمُكَ
مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.